

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - 601 - الطريق إلى التمكين 3

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولكل الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:30

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة - 00:00:50

ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها السادسة بعد المئة. الطريق الى التمكين الحلقة الثالثة تستهل الحديث عنها بقول الله جل جلاله. بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من - 00:01:10

قبلهم وليمكّن لهم دينهم. الذي ارضى لهم وليبدلهم. من بعد امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون تقول لقد انجز الله وعده لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومكّن له - 00:01:40

لاصحابه دينهم الذي ارضى لهم. ودخل الناس في دين الله افواجا. وجاء نصر الله ففتح وانتشر الاسلام في المشارق والمغارب. وواما المسلمين للحق مهادا. في مشارق الارض ومغاربها. وجبى الخراج من المشارق والمغارب. الى امير المؤمنين - 00:02:10

عثمان بن عفان وذلك ببركة تلاوته للقرآن وحفظه لlama وجمعه لها وانها لبسبيل مقيم. انه وعد من الله سبحانه. لكل من استقام على امره لكل من استقام على نهجه ان يمنحه الله جل وعلا اكتاف خصومه. وان يهببه سيفه المنطلق - 00:02:40

وان يمكن له دينه الذي ارضى له. لكن للتمكين اسباب لكن للتمكين سن من لم يأخذ بها ومن لم يعد للامر عدته فلا يلوم من الا نفسه ان به وحاقت به سنة الاستبدال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم - 00:03:10

ثم لا يكونوا امثالكم. لقد روى البخاري في صحيحه حديث علي ابن حاتم قال بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة. ثم اتاه اخر فشكى - 00:03:40

اليه قطع السبيل. فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ فقلت لم ارها قد ابىت عنها فقال فان طالت بك حياة لترىن الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالکعبۃ. لا تخافوا احدا الا الله. الظعينة المرأة في الھول - 00:04:00

ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالکعبۃ. لا تخاف احدا الا الله. ايقول علي فقلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء الذين سعروها البلاد دعارض داعر الشاطر السارق كلمة شاطر في اللغة معناها يعني الخبيث اللص السابق مش معناها - 00:04:30

ذكي كما هو المفهوم الدارج. الشاطر الخبيث المفسد. فاين دعارض طيء الذين تعار البلاد. ياه! كيف تخرج المرأة من الحيرة الى الكعبة؟ لا تخاف احدا طوال طريق اين قطاع الطرق من قبيلة وحدها؟ الذين سعروها البلاد. فكيف اذا انضم اليهم قطاع الطرق - 00:05:00

من القبائل الاخرى مندهش متغير. اين دعارض طيء الذين سعروها البلاد؟ ثم قال له ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز الكسرى. لتفتحن كنوز كسرى فقلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز. ثم قال ولئن طالت - 00:05:30

لك حياة. لترى الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او ورق او قال او فضة يطلب ومن يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه. وليلقين الله احدهم يوم يلقاءه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له. فليقول له المابعث - 00:06:00

الى يرى رسولا فيبلغك. فيقول بلى. الم اعطيك مالا وافضل على؟ فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم نعم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم - 00:06:30

يبي شق تمرة فبكلمة طيبة. ثم يقول علي شاهد على التاريخ. لقد رأيت ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله. ولقد كنت في من افتحت كنوز كسرى ابن هرمز. ثم قال بكل يقين ولئن طالت - 00:07:00

حياة لنرون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل من الكفه من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله منه لقد تحقق هذه النبوة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه واله وسلم فمكنا الله للمؤمنين - 00:07:30

الذى ارتضى لهم. ثم خرجت المرأة من العراق الى مكة. لا تخاف احدا طوال الطريق الا الله وافتتحت كنوز كسرى وانفق كل اموالها في سبيل الله. وجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا. وانها لسنة ماضية. وانها وانها لبسبيل مقيم - 00:08:00

لكن السبيل اليها. العلم النافع العمل الصالح. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم. فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربہ احدا. مهمما - 00:08:30

اظلمت الدنيا من حولك. مهما اقفرت طريق الهدى من السالكين. مهما امتلأت مسالك الباطل الهالكين. اسلك طريق الهدى. لا توحشنى قلة السارقين. احذر طريق الضلال والغواية لا تغرينك به كسرة الهالكين. ازا فسدت الجماعة فعليك - 00:09:00

بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد. وان كنت حينئذ وحدك. ستكون او سيأتي على الناس كما اخبر المعصوم صلى الله عليه وسلم سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكتذب في - 00:09:30

يا الصادق ويؤتمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين. وينطق فيها الروبيضة. فقيل الروبيضة قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة. ليصلحه لك دون سعي انت وهو الواقع الذي لم يصلحه الله لانبيائه الا الا بعد ان سعوا وكدحوا وصبروا - 00:09:50

وصابروا ورابطوا. ان الله اكرمنا جل جلاله. بايجاد بايجادنا في واقع شبيه واقعهم لنصلحه كما اصلحوه. واكدا مرارا ان السالكين طريق الله عز وجل لا ينبغي ان ينتزروا في حياتهم ثمرة سعيهم وكدهم. ان موسى قد مات - 00:10:20

في التيه اربعين سنة يتيهون في الارض التي قضاها الله على بنى اسرائيل موسى صلى الله عليه وسلم مات في زمن الدين. عيسى رفع في الفتنة. ونبيانا صلى الله عليه وسلم ارتد - 00:10:50

اعراب جزيرته بعد موته. ولو وضع ابو بكر يده على خده ثم قنط واستيأس ما وصل اليها من الدين من شيء. لكنه وقف وقفه دونها العواصف الهوج دونها الجبال الرواسي وقال اينقص الدين وانا حي؟ والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. والله لو منعوا - 00:11:10

منع قال بغير كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلته على منعه. ان ثغور الاسلام شاغرة في هذا الزمان وهي تدعى من يرابطون حولها من يرجون لقاء الله عز وجل تدعى من يرابطون حولها من يخافون الله ويرجون لقاءه - 00:11:40

فاذا وجدت ثغرا من السرور يحتاج الى رباط ووجدت في نفسك همة ونشاطا لها هذا الزم هذا الثغر فان التيسير علامة الاذن. اذا فتح لك في باب فالزمه ولا تفارقه ان من معالم السلوك الشرعي التفاوت قدرات الناس في فعل الطاعات للتفاوت - 00:12:10

استعداداتهم وتنوع مواهيبهم وميولهم. عندما كتب عبدالله العمري العابد لقد كتب الى ما لك يحضره على الانفراد والعمل. ما لك في مجلسه؟ مجلس علم. عامر بطلب طلبة العلم في المسجد النبوي. احد العباد كتب اليه يزهد في الجلوس لتعليم الناس - 00:12:40

ويرغبه في ان ينقطع في زاوية للذكر والتنسك والتعبد. فكتب لي مالك يقول ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الجهاد - 00:13:10

فنشر العلم من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح لي فيه. وما ما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه. لا اظن ان الذي انا فيه من نشر العلم وتعلمه باقل مما انت فيه - 00:13:40

من الانفراد بالذكر والتتسك والتزهد. وارجو ان يكون كلانا على خير وبر وان يقنع كل منا بما قسم الله له. سبحان الله! هذه هي النظرة اذا لبست نظارتها ثم اطللت من خاللها على الواقع الدعوي المعاصر ترى مصداق - 00:14:00

هذه الكلمات النيران ان الله جل وعلا قسم الاعمال كما قسم الارزاق. ان من الناس من يفتح عليه في تعليم العلم. في احياء السنة. احيانا تجد شابا في بداية تنسكه لا يزال - 00:14:30

غض الایهاب في مقبل ايامه وفي ريعان عمره وقد تأبطن فتح الباري لابن حجر ووكتب السنة الكبار ويبحس عن تحقيق هذا الحديث وعن تخريج هذا وعن مقالات اهلي العلم فيه وفتح لي في هذا فتحا عظيمها. وفي مقابل هذا يعتقد اخرين من فتح عليهم - 00:14:50

في باب دعوة العامة. حظهم من العلم الشرعي قليل. لكن فتح عليهم في باب دعوة عامة هم هم سعيهم كدحهم اخراج الناس من بيئه الغفلة الى بيئه من بيئه المعصية الى بيئه الطاعة. من الشارع الى الجامع. دعاء الخطوة الاولى - 00:15:20

وفتح الله بهم مغاليق قلوب. وشرح الله بهم صدورا كثيرة. واتت دعوتهم اكلها لا يخلو اي عمل بشري من قصور او تقصير. لكن النظر لا يكون للجزء الفارغ فقط من الكأس في الكأس - 00:15:50

جزء مبتدئ ينبغي ان تنظر اليه. ينبع في قلبك شعاع من الامل ثم تستكمel بعد هذا ما سيكون من قصور او من تقصير. ومن الناس من فتح عليهم في باب الاشتغال بالعمل لغاثي - 00:16:10

وهذا ليس بالsusي الهين. السعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله نهاره لا يفطر كالقائم ليلا لا يفتر. وفتح عليهم في هذا. وينطلقون في مشارق الارض ومغاربها اغاثة للجائزين. واغاثة للمنكوبين والمأذومين من المشردين - 00:16:30

واللاجئين والمعوزين والمعدمين. وما اكثر هؤلاء في زماننا وفي واقعنا المأزوم والمنكوب. وحزامة الاسلام لا من هذا من اعظم الحزوؤ. وانا لله وانا اليه راجعون. ان الله قسم الاعمال كما قسم - 00:17:00

رذاق حسبك الا تكون الا على ثغر او باحثا عن ثغر. فان وياك هذا الثغر فالزمه وان فتح عليك في باب فعض عليه بالنواجز. وحافظ عليه واستمسك به. ولا تحقر عبودية الاخرين - 00:17:20

اخرين لله عز وجل. ارجو ان يشيع بيننا الا تحقر عبودية الله. والا احرق عبودتك لله عز وجل ان الله جل وعلا قال ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. في مشترك - 00:17:40

من الخير عام ينبغي ان تجتمع الامة كلها عليه. ثم بعد هذا قنوات ومجالات ومسالك للخير وابواب للخير من فتح له في باب منها فليلزمها. وليحافظ عليه وليعلم ان التيسير - 00:18:00

علامة الاذن. لكي يكون هذا التنوع المولود في العمل الدعوي تنوع تخصص وليس تنوعا آآآآ عدد تخصص وتنوع وليس تعدد تنازع وتضاد كل مجموعة كل فريق على ثغر من الثغور. لا حياء فريضة من فروض الكفایات - 00:18:20

من خلال مجموع جهود هؤلاء يحيا مجموع الفرائض على مستوى مجموع الامة كلها لا تحقر عبودية الاخرين لله عز وجل. لا تحقرن من المعروف شيئا. لا من نفسك ولا من غيرك - 00:18:50

لو ان تلقى اخاك بوجه طلق لا تحقر من نذر نفسه في العمل الاغاثي لا تحقر من نرى نفسه للعمل العلمي. لا تحقر من نظمي نفسه لدعوة العامة السياسي لاي ثغر من الثغور. حسنت فيه نيته. وسار فيه الى ربه - 00:19:10

عز وجل يلتمس رحمته. يتقي عذابه. يدخل لنفسه بين يدي لقاء ربه رصيدا من من العمل الصالح الذي يرجو ان يكون له به جنة من النار. ثم نختتم الا تستعجل قطف - 00:19:40

حمار الا تستعجل النتائج. الا يصيبك قنوط او يأس من طول الترقب وطول الانتظار واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. واتبع ما يوحى اليك اصبر حتى يحكم الله. للتمكين ميقاته المعلوم عند الله سبحانه وتعالى - 00:20:00

ان عليك ان تسعي وليس عليك ان تتحقق نتائج. لامر عليهم ان تتم صدوره. وليس عليهم ان تم عواقبه. وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح. علي طلاب العز من - 00:20:30

مستقره ولا ذنب لي ان عارضتني المقادير. واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. وعلى النصر مع الصبر
وان اليسر مع العسر وان الفرج مع الكرب. واذكر قول الله سبحانه وتعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا -00:20:50
جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في عبرة لاولي الالباب ما كان حديثاً يفترى. ولكن تصديق
الذى بين يديك وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ان في القرآن اية هي طب -00:21:20
للقلوب ان بعد العسر يسرا. قال علام الغيوب. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صل وسلم وبارك
على عبده ونبيك محمد. وعلى الله وصحابه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -00:21:50 -
00:22:20 -